

Appropriate Grammatical Topics for Non-Arabic Speakers

Mohammed Alluhaybi

The Arabic Language Institute for Speakers of Other Languages, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia

الموضوعات النحوية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

محمد مقبل الليبي

معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية



LINK الرابط	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإحالة لعدد
https://doi.org/10.37575/h/lng/220015	09/05/2022	19/07/2022	19/07/2022	01/09/2022
NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
7540	7	2022	23	2

ABSTRACT

The aim of this research is to determine appropriate grammatical topics for advanced level learners of Arabic as a second language and measure their mastery of them. In this vein, the descriptive method is applied, as it seems to be the most appropriate one to meet the aims of the study. First, the researcher prepared a questionnaire to determine the appropriate grammatical topics for those learners based on several sources. The questionnaire resulted in 16 topics. Accordingly, the researcher constructed a test to measure the extent to which students were familiar with these topics. The test was applied to a sample of fourth-level students at the Arabic Language Institute for Speakers of Other Languages at King Abdul Aziz University. The total number of students was 94, and the results show that their familiarity was high in 10 topics, average in 3 topics, and low in the other 3 topics. The research recommended that these 16 topics should be included in the grammatical curricula for advanced level Arabic learners. Moreover, there should be mechanisms to prevent overlap and recurrence of these topics in the curricula. The research also suggested applying similar studies to beginner and intermediate learners to prepare lists of topics that reflect their levels in all linguistic aspects.

المخلص

هدف البحث إلى تحديد الموضوعات النحوية المناسبة لطلاب المستوى المتقدم من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ثم قياس مدى تمكنهم منها، ولتحقيق هذا؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسيته لموضوع الدراسة، فقام بإعداد استبانة لتحديد الموضوعات النحوية المناسبة لطلاب المستوى المتقدم من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وذلك بالاستفادة من عدة مصادر، وقد توصل البحث إلى قائمة بالموضوعات النحوية المناسبة لتضمينها بمنهج النحو المقررة على طلاب المستوى المتقدم في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تكونت هذه القائمة من ستة عشر موضوعاً، كما قام الباحث ببناء اختبار لقياس مدى تمكن طلاب المستوى المتقدم بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز من هذه الموضوعات، وقد بلغ عدد عينة الاختبار أربعة وتسعين طالباً، وأشارت النتائج إلى أن نسبة تمكن عينة البحث من الاختبار كانت عالية في عشرة موضوعات، ومتوسطة في ثلاثة موضوعات منها، ومنخفضة في ثلاثة أخرى. وبناء على هذه النتائج خلص البحث إلى عدة نتائج ومقترحات، فقد أوصى بضرورة تضمين هذه الموضوعات الستة عشر في مناهج النحو المقررة على طلاب المستوى المتقدم من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بالإضافة إلى وضع آليات تحول دون تداخلها وتكرارها. كما اقترح البحث تطبيق دراسات مماثلة على طلاب المستوى المبتدئ والمتوسط لإعداد قوائم بالموضوعات التي تناسب مستواهم في جميع المهارات اللغوية.

KEYWORDS

الكلمات المفاتيحية

Grammatical topics, language learning, language proficiency, learning difficulties, learning skills, second language

أبواب النحو، إتقان اللغة، تعليم اللغة، صعوبات التعلم، اللغة الثانية، مهارات التعلم

CITATION

الإحالة

Alluhaybi, M. (2022). Almadueat alnahwiat almunasibat limuta'alimi allughat allearabiat alnaatiqin bighayriha 'Appropriate grammatical topics for non-Arabic speakers'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, 23(2), 36-42. DOI: 10.37575/h/lng/220015 [in Arabic]

الليبي، محمد مقبل. (2022). الموضوعات النحوية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*, 23(2), 36-42.

سبيل هذا الهدف، وجب على المعلم التعرّض لأصوات اللغة التي يرجو تعليمها، ولبعض مفرداتها، ولشيء من تراكيبها، وكذلك هو الحال لمن أراد أن يُعلم المهارات الأخرى (الاستماع، والقراءة، والكتابة).

ومتعلمو اللغة العربية حالهم كحال سائر أقرانهم من متعلمي اللغات الأخرى، فجميعهم ينشدُ إتقان اللغة التي يتعلمها على نحو يمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره بصورة صحيحة يُفهم بها من يخاطب. ومن أجل ذلك، وجب على متعلم العربية، تعلم أصواتها (العنصر اللغوي الأول)، ليتمكن من مفرداتها (العنصر اللغوي الثاني)، ثم تراكيبها (العنصر اللغوي الثالث)، لئتم له ما يريد من التواصل بها. وكما أن ترتيب الأصوات على نحو معين يُنشئ المفردات، كذلك ترتيب هذه المفردات على نحو معين يُنشئ التراكيب. والتراكيب هي ما يُشار إليه "بالكلام" عند المتقدمين من علماء اللغة، وقد ذكر ابن هشام إلى أن أقل ما يتألف منه التركيب اسمان، كقولنا: "رجل صالح"، أو فعل واسم، كقولنا: "جاء صالح" (ابن هشام، د:ت: 11).

ولهذه التراكيب العربية ضابط تسير عليه، وضابطها قواعد العربية، وبدون هذه القواعد لا يُفهم المعنى ولا تُحقق اللغة غايتها الكبرى وهي التواصل، فالقواعد -إذن- هي ركن مهم في كل لغة وليس من لغة لا قواعد لها، فهي النظام الذي لا بد من فهمه، "لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص

1. المقدمة

لا يخفى على متأمل مدى أهمية اللغة في حياة البشر، فيها يتواصلون معبرين عن أفكارهم وعملاً يجول بخاطرهم، فهي -نطقاً كانت أم كتابة- وسيلة التواصل في كل شؤون الحياة، ولولاها -بعد الله- ما علمنا عن الحضارات السابقة إلا اليسير، ولا تواصلنا مع غيرنا إلا بمشقة.

واللغة كما يعرفها ابن جني في كتابه الخصائص: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". أما في العصر الحديث فقد تطور مفهوم اللغة ليتجاوز الأصوات ويصبح أوسع ليشمل اللغة المنطوقة والمكتوبة، بل وحتى الإيماءات، لتكون بذلك حدث انصالي ذو أركان ثلاث: مرسل ومستقبل ورسالة، ولذا يمكن القول إن اللغة "نظامٌ صوتيٌّ، رمزيٌّ، دلاليٌّ، تستخدمه الجماعة في التكبير والتعبير والاتصال" (مدكور، 2006: 23).

والمهتمون بتعليم اللغات يركزون على مهارات أربع، هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. كما يركزون أيضاً على عناصر لغوية ثلاث، هي: الأصوات، والمفردات، والتراكيب. وهذا الفصل بين المهارات والعناصر يسهم في تنظيم العملية التعليمية؛ بحيث يترك للمعلم مجالاً للتركيز على أهداف يعينها في منهج معين، فمن أراد تعليم دارس مهارة التحدث بلغة ما، ركّز على أهداف مهارة التحدث، كتمكين المتعلم من التعبير عن نفسه، وفي

4. أهداف البحث

هدف البحث إلى:

- تحديد الموضوعات النحوية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
- قياس مدى تمكن هؤلاء الطلاب من هذه الموضوعات النحوية المناسبة لمستواهم الدراسي.

5. مصطلحات البحث

الموضوعات النحوية:

النحو لغةً: "الطريق والجهة ج: أنحاء ونحو والقصد يكون ظرفاً واسماً ومنه: نحو العربية وجمعه: نحو كعتل ونحية كدلو ودلية. نحاء ينحوه وينحاه: قصده" (الفيروزآبادي، د.ت: 1337)، والنحو اصطلاحاً "أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلاً العرب، وهو علمٌ استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة" (ابن السراج، 1996). ويمكن تعريف الموضوعات النحوية إجرائياً في هذا البحث، بأنها التراكيب العربية التي وقع الاختيار عليها لتُدرس لتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها في المستوى المتقدم.

تتعلمو اللغة العربية:

اصطلاحاً: "يقصد بتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى: الأفراد الذين ليست اللغة العربية لفهم الأصلية، ويلتحقون بأحد البرامج المقدمة لتعلمها سواء داخل بلدانهم أم خارجها؛ لفهم النظام اللغوي والمعاني الثقافية، واكتسابها، وتنظيمها، وتخزينها" (الحديبي، 2013: 191). أما إجرائياً، في هذا البحث فيقصد به الطلاب والطالبات الناطقون بغير العربية الذين تحقون بمعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معاهد الجامعات الحكومية السعودية التي تُعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المستوى المتقدم:

يقصد بالمستوى المتقدم إجرائياً: المستوى الرابع في معاهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الحكومية السعودية، حيث إن جميع هذه المعاهد تدرس اللغة العربية في أربع مستويات، كل مستوى منها عبارة عن فصل دراسي مستقل.

التمكن من الموضوعات النحوية:

يقصد بالتمكن في هذا البحث هو النسبة المئوية التي يحصل عليها الطالب لإثبات معرفته بالموضوعات النحوية المناسبة له، كما يقصد بها أيضاً النسبة المئوية لعدد الإجابات الصحيحة على الأسئلة المتعلقة بموضوع معين، وقد تم حُدودت في هذا البحث بناءً على آراء المتخصصين في هذا المجال لتكون 80%.

6. حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

- الموضوعات النحوية التي تم التوصل إليها من خلال استقراء مقررات النحو في معاهد الجامعات الحكومية بالملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الموضوعات النحوية التي نصت على ملاءمتها لطلاب المستوى الرابع وثيقة بناءً من نتائج تعليم اللغة العربية الصادرة عن جامعة أم القرى (2016).
- طلاب المستوى المتقدم (الرابع) بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

7. أهمية البحث

يتوقع أن يفيد هذا البحث:

- طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها عند تعلمهم لغة العربية.
- معلمي اللغة العربية ولا سيما معلمو العربية للناطقين بغيرها عند تدريسهم للموضوعات النحوية المختلفة لتعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى.
- مخططي مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عند بناء المناهج التعليمية لطلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة" (الراجحي، 2004: 8). من أجل ذلك، اهتم اللغويون - قديماً وحديثاً - بالقواعد النحوية، وقد أشار الحديبي (2017) إلى أن التمكن من القواعد النحوية يؤدي إلى التمكن من مهارات عدة أهمها: مهارات شفوية (تحفظ اللسان من اللحن)، ومهارات تحريرية (تسهيم في الكتابة بشكل صحيح)، ومهارات عقلية (لما للغة من ارتباط وثيق بالتفكير)، ومهارات ذوقية (حيث إن لطريقة التعبير دلالات ذات معنى). لذا اعتنت عدة دراسات بالمفاهيم النحوية بشكل عام منها: (Purpura, 2004؛ عبد الحافظ، 2005؛ الشاعر، 2005؛ المخزومي، 2006؛ Yin, 2006؛ مخلف، 2010؛ العزاوي والتميمي، 2012؛ 2016؛ Chen, 2016). وفي هذا البحث نشير إلى بعض الصعوبات التي تتعلق بالمحتوى وتواجه بعض متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

2. مشكلة البحث

لا يخفى على ذي صلة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الصعوبات النحوية التي قد تواجه ثلثة من الطلاب، وهذه الصعوبات ليست حكراً على متعلمي اللغة الناطقين بغيرها، بل تمتد لتطال متعلمي اللغة من أبنائها (الناقبة، 1985). وبالنظر في هذه الصعوبات نجد منها ما يتعلق بطرق التدريس، حيث يمكن الحكم على نجاح استراتيجية التدريس بالنظر إلى تفاعل الطلاب مع معلمهم، فبدون هذا التفاعل - ولا سيما التفاعل الفكري - يمكن الحكم بأن استراتيجية التدريس المستخدمة غير مجدية وينبغي على المعلم النظر في تغييرها (الدليبي، 2014). ومن هذه الصعوبات أيضاً ما يتعلق بالمحتوى، فكما أشار ريتشاردز إلى أن "الحاجة إلى مذهب منظم في اختيار القواعد لأغراض التدريس كان أيضاً من الأوليات بالنسبة لعلماء اللغة التطبيقيين منذ عشرينات القرن الميلادي الماضي، حيث إن عدد التراكيب النحوية في اللغة كبير" (ريتشاردز، 2012: 13).

ومن خلال تدريس الباحث لمادة ملاحظات نحوية للمستوى الثاني، ومادة قواعد العربية للمستوى الثالث ومادة التطبيقات النحوية للمستوى المتقدم بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، اتضح أن هناك تفاوتاً في مستوى استيعاب الطلاب للموضوعات النحوية المقررة عليهم، فمنهم المتميز ومنهم الضعيف ومنهم ما بين ذلك. من هنا بدأت فكرة هذا البحث. حيث قادني ذلك للسؤال عن الموضوعات النحوية المناسبة لتعلمي اللغة العربية كلٌّ على حسب مستواه. فبدأت النظر في طلاب المستوى المتقدم، ولاحظت أن هناك تبايناً في الموضوعات النحوية المقررة عليهم في ستة معاهد بالملكة العربية السعودية - تعنى جميعها بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - على الرغم من أنها جميعاً، تتبنى أسلوباً موحداً من حيث الزمن والدرجة، فجميعها تمنح شهادة الدبلوم لمن يتم دراسة أربع مستويات، وكل مستوى منها عبارة عن فصل دراسي كامل. وهذه المعاهد هي: معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة، ومعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، ومعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالرياض، ومعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ومعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الأميرة نورة بالرياض.

وفي هذا البحث ينظر الباحث في الصعوبات النحوية المتعلقة بالمحتوى فقط، فيحدد أولاً الموضوعات النحوية المناسبة لطلاب المستوى المتقدم، ثم يقيس مدى تمكنهم منها، ويمكن حصر أسئلة البحث فيما يلي:

3. أسئلة البحث

حاول البحث الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما الموضوعات النحوية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟
- ما مدى تمكن هؤلاء الطلاب من هذه الموضوعات النحوية المناسبة لهم؟

لتحديد الموضوعات النحوية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، ثم يقبى مدى تمكن طلاب المستوى الرابع (المتقدم) بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز منها.

9.2. مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هم طلاب المستوى المتقدم (الرابع) بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز بجدة البالغ عددهم 177 طالباً، وقد أجريت الدراسة على عينته منهم بلغ عددها 94 طالباً بنسبة (53.11%).

9.3. أدوات البحث:

9.3.1. استبانة الموضوعات النحوية المناسبة لتعلمي العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم

- **الهدف من الاستبانة:**
هدفت الاستبانة إلى تحديد الموضوعات النحوية المناسبة لطلاب المستوى المتقدم من تعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- **مصادر إعداد الاستبانة:**
اعتمد الباحث في جمع الموضوعات النحوية المضمنة في الاستبانة على المصادر التالية:
 - وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية الصادرة عن جامعة أم القرى (2016).
 - الموضوعات النحوية المقررة على طلاب المستوى الرابع في ستة معاهد، والتي تهتم بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتتبع لجامعات حكومية سعودية، وهي: معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة، ومعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، ومعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالرياض، ومعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ومعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الأميرة نورة بالرياض.
 - خبرة الباحث وتجربته في تعليم النحو لطلاب المستوى المتقدم بعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز.

بناء الاستبانة في صورتها الأولية:

قام الباحث بجمع الموضوعات النحوية من المصادر الأنف ذكرها، ثم اختار الباحث ما تكرر ذكره من هذه الموضوعات في ثلاثة مواطن فأكثر، وسردها في استبانة. كما قام بتحديد نواتج التعلم التي ينبغي على الطالب إتقانها في كل موضوع، وقد بلغ عدد هذه الموضوعات تسعة عشر موضوعاً تشتمل على سبعة وثلاثين ناتجاً من نواتج التعلم.

عرض الاستبانة على المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عشرة محكمين جميعهم متخصصون في علم اللغة التطبيقي، أحدهم مدرس لغة والبقيّة أعضاء هيئة تدريس بالجامعات الحكومية السعودية، وهذا يؤكد إمكانية الاعتماد على آرائهم في تحديد الموضوعات النحوية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم. وتجدر الإشارة إلى أن 50% من المحكمين لديهم خبرة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تمتد ما بين 10 إلى 15 سنة، والبقية لديهم خبرة تمتد ما بين 5 إلى 10 سنوات، وهذا يؤكد أيضاً إمكانية الاعتماد على آرائهم في تحديد الموضوعات النحوية المناسبة لطلاب المستوى المتقدم من تعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لما لهم من سنوات خبرة في هذا المجال.

الاستبانة في صورتها النهائية:

اعتمد الباحث معياراً محددًا لقياس نتائج هذه الاستبانة، وهو أن الموضوع النحوي الذي يشير 30% من المحكمين إلى عدم مناسبتها، يُحذف. وطبقاً لهذا المعيار، فقد تم حذف ثلاثة موضوعات من أصل تسعة عشر موضوعاً لتصبح القائمة النهائية مكونة من ستة عشر موضوعاً.

9.3.2. اختبار الموضوعات النحوية المناسبة لتعلمي العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم

- **الهدف من الاختبار:**
هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن طلاب المستوى الرابع (المتقدم) بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز من الموضوعات النحوية المناسبة لمستواهم الدراسي.
- **مصادر إعداد الاختبار:**
تم إعداد الاختبار بناء على الموضوعات النحوية المناسبة لطلاب المستوى

كما يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لدراسة موضوعات أخرى -سواء كانت نحوية أو غيرها- للنظر في مدى ملاءمتها لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستويات الأخرى، وهو بذلك يفتح المجال لدراسة أشمل وأوسع تعتمد على مصفوفة المدى والتتابع لتحديد الموضوعات النحوية المناسبة لطلاب العربية الناطقين بغيرها في جميع المستويات، حيث إن مثل هذه المصفوفة تضمن -بإذن الله تعالى- التدرج والتوسع للملتحقين لتدريس الطلاب اللغة العربية على نحوٍ يمكنهم من إتقانها على الوجه الأكمل.

8. الدراسات السابقة

هناك دراسات تتقاطع مع الدراسة الحالية في أوجهٍ، وتختلف في أخرى، ومن بين هذه الدراسات:

- دراسة عثمان وعبد العلي (2012) عن مدى تمكن طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية من المفاهيم النحوية والصرفية، وقد قام الباحثان فيها بتحديد مفاهيم النحو والصرف اللازمة لطلاب الكلية، وقياس مدى تمكنهم منها. كما كشفت عن بعض أوجه القصور في تدريس المفاهيم النحوية والصرفية، وتعرفا الفروق بين الطلاب والطالبات فيها. وقد حاول الباحثان أيضاً الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين المفاهيم النحوية والمفاهيم الصرفية من حيث التمكن، بمعنى هل تمكن الطالب من المفاهيم النحوية يعني تمكنه أيضاً من المفاهيم الصرفية أم لا. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث إن كليهما يبحثان الموضوعات النحوية المناسبة للطلاب ويقبى مدى تمكنهم منها، وتختلفان من ناحية أن الدراسة الحالية تركز على الموضوعات النحوية فقط المناسبة لطلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، بينما دراسة عثمان وعبد العلي تركز على الموضوعات النحوية والصرفية المناسبة للطلاب العرب.
- دراسة شهري وسالم (2018) وقد هدفت الدراسة لتطوير مقترح في تعليم الإعراب للناطقين بغير العربية، وركزت على الجملة في كتب النحو كنموذج، وقد خلصت إلى أن الأصل في النحو المحاكاة وليس الحفظ، وأن صعوبة النحو مردّها إلى طريقة عرض بعض النحويين له واهتمامهم بالخلافات فيه؛ لذا يجب التفريق بين النحو الذي يهدف إلى تقويم اللسان من اللحن وبين مفهومه الذي يبحث في العلل والأسباب والعوامل. كما كشفت الدراسة عن أهمية تدريس التراكيب في مراحل مبكرة من تعليم اللغة العربية وأن ذلك له أثر بالغ في تنمية ذوق الطلاب وقدراتهم اللغوية. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عنايتها بالنحو عند طلاب العربية الناطقين بلغات أخرى، وتختلف عنها في أنها تركز على كتب النحو الحديثة وكيفية عرضها لمادة النحو وتقويمها، بينما الدراسة الحالية تحدد الموضوعات النحوية المناسبة وتقبى مدى تمكن الطلاب منها بعيداً عن اقتراح الطرق المناسبة لتعليمها.
- دراسة أحمد وآخرين (2019) في بناء قائمة معايير مقترحة لتعليم القواعد النحوية لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء الأطر ووثائق المعايير الدولية. وقد استهدفت هذه الدراسة بناء قائمة معايير تُحدد وتنظّم عملية تعليم القواعد النحوية لتعلمي العربية الناطقين بغيرها في مستويات ثلاث، وهي: المستوى المبتدئ، والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلتا الدراستين تعتنى بتعليم النحو لطلاب العربية الناطقين بغيرها، إلا أن هذه الدراسة تقوم بتحديد موضوعات نحوية بعينها تناسب طلاب المستوى المتقدم وتدرس مدى تمكنهم منها، بينما دراسة أحمد تقترح معايير وتضع مؤشرات لما يناسب الطلاب في المفاهيم النحوية، فهي -على سبيل المثال- تنص على أنه ينبغي على طلاب المستوى المتقدم إظهار معرفة بالمفاهيم النحوية عن طريق استخدامها والتعرف على الجملة العربية والتراكيب الجزئية فيها، ثم تضع بعض المؤشرات التي يمكن أن تدل على تمكن الطالب من هذا المعيار كاستخدام النعت استخداماً صحيحاً والتفريق بين كان وأخواتها، وغيرها من المؤشرات التي تدل على فهم وإحاطة الطالب ببعض القواعد العربية.

9. منهجية البحث

اعتمد الباحث مجموعة من الإجراءات في سبيل الإجابة على أسئلة البحث، وفيما يلي تفصيلها:

9.1. منهج البحث:

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي؛ حيث يقوم الباحث بتطبيق استبانة

بغيرها في المستوى المتقدم؟

اتفق المحكمون على أن أربعة عشر موضوعاً من الموضوعات التسعة عشر المضمنة في الاستبانة هي موضوعات مناسبة بنسبة 100% لطلاب المستوى المتقدم من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وفيما يلي سرد لهذه الموضوعات متبوعة بنواتج التعلم المراد تحقيقها في كل موضوع:

- **الاستثناء:** يحدد نوع الاستثناء في الجملة، يضبط المستثنى في الجملة بشكل صحيح.
- **استعمالات (لا):** يحدد نوع (لا) في الجملة، يضبط الكلمة التي تقع بعد (لا) في الجملة بشكل صحيح.
- **أسلوب التعجب:** يتعجب من الفعل الذي تنطبق عليه الشروط بإحدى صيغتي التعجب (ما أفعله) و(أفعل به)، تعجب من الفعل الذي لا تنطبق عليه الشروط بشكل صحيح، يضبط جملة التعجب بشكل صحيح.
- **أسلوب الشرط:** يحدد فعل الشرط في الجملة الشرطية، يحدد جواب الشرط في الجملة الشرطية.
- **الأفعال التي تنصب مفعولين:** يحدد المفعول به الأول في الجملة، يحدد المفعول به الثاني في الجملة.
- **البدل:** يحدد نوع البدل في الجملة.
- **التمييز:** يحدد نوع التمييز في الجملة هل هو تمييز مفرد (ذات) أم تمييز جملة (نسبة)، يضبط التمييز في الجملة بشكل صحيح.
- **التوكيد:** يميز بين التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي في الجملة.
- **الحال:** يحدد الحال في الجملة، يضبط الحال في الجملة بشكل صحيح.
- **الفعل اللازم والمتعدي:** يحدد ما إذا كان الفعل في الجملة لازماً أو متعدياً.
- **المفعول لأجله:** يحدد المفعول لأجله في الجملة، يضبط المفعول لأجله في الجملة بشكل صحيح.
- **المفعول المطلق:** يحدد المفعول المطلق في الجملة، يضبط المفعول المطلق في الجملة بشكل صحيح.
- **المنادى وحكمه:** يحدد نوع المنادى في الجملة، يضبط المنادى في الجملة بشكل صحيح.
- **النعته:** يحدد النعت في الجملة، يضبط النعت في الجملة بشكل صحيح.

كما أشار 80% من المحكمين إلى مناسبة الموضوعين التاليين:

- **أسلوب المدح والذم:** يحدد فاعل فعل المدح أو الذم في الجملة، يحدد المخصوص بالمدح أو الذم في الجملة.
- **الاسم المنوع من الصرف:** يحدد علة منع الاسم من الصرف، يجزئ الاسم المنوع من الصرف بالفتحة بدلاً من الكسرة.
- وأشار 70% من المحكمين إلى مناسبة الموضوعات التالية:
- **اسم الفاعل:** يشتق اسم الفاعل من الفعل بشكل صحيح، يستخدم اسم الفاعل في الجملة بشكل صحيح.
- **اسم المفعول:** يشتق اسم المفعول من الفعل بشكل صحيح، يستخدم اسم المفعول في الجملة بشكل صحيح.
- **كاد وأخواتها (أفعال المقاربة):** يحدد اسم كاد وأخواتها في الجملة، يحدد خبر كاد وأخواتها في الجملة، يضبط اسم كاد وأخواتها في الجملة بشكل صحيح.

وعليه فقد تم حذف هذه الموضوعات الثلاث والتي أشار 70% من المحكمين فقط إلى مناسبتها؛ إذ إن ذلك يعني عدم موافقة 30% منهم عليها. وبذلك فإن القائمة النهائية تكونت من ستة عشر موضوعاً فقط، وهي: الاستثناء، استعمالات (لا)، أسلوب التعجب، أسلوب الشرط، الأفعال التي تنصب مفعولين، البدل، التمييز، التوكيد، الحال، الفعل اللازم والمتعدي، المفعول لأجله، المفعول المطلق، المنادى وحكمه، النعت، أسلوب المدح والذم، الاسم المنوع من الصرف.

10.2. النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني في البحث ونصه: ما مدى تمكن هؤلاء الطلاب من هذه الموضوعات النحوية المناسبة لهم؟

اعتمد الباحث على التدرج التالي بوصفه مقياساً لتفسير النسبة المئوية لتوسط الدرجات في الاختبار:

- 80% فأكثر تمثل درجة تمكن عالية.

المتقدم من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها والتي نتجت عن تطبيق الاستبانة السابقة.

بناء الاختبار في صورته الأولى:

تم بناء مفردات الاختبار بناء على ستة عشر موضوعاً، هي: الاستثناء، واستعمالات (لا)، وأسلوب التعجب، وأسلوب الشرط، وأسلوب المدح والذم، والاسم المنوع من الصرف، والأفعال التي تنصب مفعولين، والبدل، والتمييز، والتوكيد، والحال، والفعل اللازم والمتعدي، والمفعول لأجله، والمفعول المطلق، والمنادى وحكمه، والنعت. وتكون الاختبار في صورته الأولى من 30 سؤالاً، يقيس كل سؤال منها ناتج تعلم محدد. كما أن جميع الأسئلة جاءت بصيغة اختبار من متعدد، بحيث يتبع كل سؤال أربع بدائل، وأمامه كُتب ناتج التعلم المراد قياسه.

ضبط الاختبار:

صدق وثبات الاختبار:

تم عرض الاختبار على عدد (12) محكماً ممن لهم الخبرة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لقياس الصدق؛ حيث إن الصدق يعني أن تقيس المفردة ما وضعت لقياسه، وقد اقترح بعض المحكمين إعادة صياغة بعض الأسئلة، وقد تم الأخذ بها. وقد تم تطبيق الاختبار مرتين (بفاصل زمني أسبوعين) على عينة عددها (40) وكانت نتائج معامل ثبات مفردات الاختبار كما يلي:

رقم	الموضوع	عدد نواتج التعلم	معامل ارتباط بيرسون
	الاستثناء	2	0.808
	استعمالات (لا)	2	0.822
	أسلوب التعجب	3	0.812
	أسلوب الشرط	2	0.822
	أسلوب المدح والذم	2	0.817
	الاسم المنوع من الصرف	2	0.820
	الأفعال التي تنصب مفعولين	2	0.821
	البدل	1	0.822
	التمييز	2	0.809
	التوكيد	1	0.817
	الحال	2	0.831
	الفعل اللازم والمتعدي	1	0.821
	المفعول لأجله	2	0.826
	المفعول المطلق	2	0.825
	المنادى وحكمه	2	0.808
	النعت	2	0.822
	الاختبار ككل	30	0.844

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيم معامل الارتباط موجب ودرجة قوية، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.01)، مما يعني أن مفردات الاختبار تتسم بالثبات بدرجة مقبولة على مستوى موضوعات الاختبار، وذلك على مستوى كل ناتج تعلم، وعلى مستوى إجمالي النواتج بصفة عامة.

معامل الصعوبة ومعامل التمييز للمفردات:

تم حساب معامل الصعوبة لكل سؤال بحسب نسبة عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عنه إلى إجمالي عدد الطلاب، حيث تم تصنيف الطلاب إلى مجموعتين (مجموعة عليا 50% ومجموعة دنيا 50%)، وانحصرت قيم معاملات الصعوبة في مفردات الاختبار بصورته النهائية بين (0.278 – 0.547)، وهي قيم مقبولة، حيث يفضل أن تكون قيم معاملات الصعوبة محصورة بين (0.3 – 0.7)، في حين تم حساب معامل التمييز لكل مفردة في الاختبار بالفرق بين عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا، وبين عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا مقسوماً على عدد طلاب إحدى الفئتين العليا أو الدنيا، وانحصرت قيم معاملات التمييز لمفردات الاختبار بين قيمتي (0.352 – 0.610) وهي كذلك قيم مقبولة؛ حيث إن القيم من (0.36 – 0.40) قيم مقبولة لتمييز المفردات، في حين أن القيم (أكبر من 0.40 حتى الواحد الصحيح الموجب) قيم جيدة كمعاملات تمييز لمفردات الاختبار.

صياغة الاختبار في صورته النهائية

تكون الاختبار في صورته النهائية من ثلاثين سؤالاً متبوعاً كل منها بأربع بدائل، ويقيس ناتج تعلم محدد.

10. نتائج الدراسة

10.1. النتائج المرتبطة بالسؤال الأول في البحث ونصه: ما الموضوعات النحوية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين

أسلوب التعجب، أسلوب الشرط، الاسم المنوع من الصرف، الأفعال التي تنصب مفعولين، البديل، التوكيد، المفعول لأجله، المفعول المطلق، النعت؛ حيث تراوحت نسبة تمكن الطلاب فيها بين 83% و 96.2% بمتوسط عام بلغ 90.37%.

- جاءت نسبة تمكن الطلاب متوسطة في ثلاثة موضوعات، وهي: الحال، والفعل اللازم والمتعدي، والمنادى وحكمه؛ حيث تراوحت نسبة تمكن الطلاب فيها بين 73.6% و 78.3% بمتوسط عام بلغ 76.4%.
- جاءت نسبة تمكن الطلاب منخفضة في ثلاثة موضوعات، وهي: الاستثناء، وأسلوب المدح والذم، والتمييز؛ حيث تراوحت نسبة تمكن الطلاب فيها بين 50% و 58.5% بمتوسط عام بلغ 55.03%.

وعليه يمكن القول إن المتوسط العام لدرجة التمكن الطلاب العالية والمتوسطة والمنخفضة بلغ 90.37% و 76.4% و 55.03% على التوالي.

11. تفسير النتائج

يمكن قراءة النتائج بُعْية تفسيرها من زاويتين. الأولى بالنظر في الموضوعات التي أخفق الطلاب فيها نوعاً ما وكانت درجة تمكنهم منها متوسطة أو منخفضة، وهي ستة موضوعات: الحال، والفعل اللازم والمتعدي، والمنادى وحكمه، الاستثناء، وأسلوب المدح والذم، والتمييز. وسبب إخفاق الطلاب فيها قد يُعزى إلى أن هذه الموضوعات غير مقررة على طلاب المستوى المتقدم بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز عدا موضوعاً واحداً وهو أسلوب المدح والذم، فهو مقرر عليهم، ولكن يفترق المنهج المقرر إلى تدريبات مكثفة ومتنوعة تساعد الطالب على فهم الموضوع على نحو جيد. فالتدريبات على هذا الدرس في مقرهم خمسة تدريبات فقط. في ثلاثة منها مطلوب من الطالب ملء الفراغ بكلمة واحدة فقط، وعلى نحو أكثر دقة، فإن في التدريب لأول من هذه الثلاثة التدريبات سُئل الطالب أن يملأ الفراغ بفعل مناسب، وفي الثاني سُئل ليضع فاعلاً مناسباً، وفي الثالث سُئل أن يضع مخصصاً بالمدح أو الذم مناسباً، ويتبع هذه التدريبات الثلاثة تدريبات تُطلب من الطالب فهماً أن يستخرج مرةً الفاعل ومرةً المخصوص بالمدح أو الذم. وكما يرى المتأمل أن هذه التدريبات لا تفي بالغرض فليس فيها مثلاً ما يعلم الطالب الضبط الصحيح للمخصوص بالمدح أو الذم في الجملة، وليس فيها أيضاً ما يستثير مهارات التفكير العليا لدى الطالب كتأمل ما في جملة المخصوص بالمدح أو الذم من معنى يرومُ النص إظهاره؛ لذا جاء تحصيل الطلاب في هذا الموضوع منخفضاً بالرغم من دراستهم له. وعليه فالأولى إثراء الطبيعية، فقلما يجد القارئ لنص ما جملة احتوت على مخصص بالمدح أو الذم.

أما الزاوية الأخرى التي يمكن النظر إليها لتفسير نتائج الطلاب فهي تحصيلهم العالي في الاختبار بشكل عام. ولتفسير هذه النتيجة، دعونا أولاً نقارن الخطط الدراسية في معاهد الجامعات الحكومية بالملكة العربية السعودية، وهي ستة: معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة (أبو الصواب، 2005)، ومعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، 2003)، ومعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز بجدة (معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، 2022)، ومعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالرياض (أبو الصواب، 2005)، ومعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (أبو الصواب، 2005)، معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الأميرة نورة بالرياض (معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الأميرة نورة، 2017).

يمكن صبُّ المقررات في هذه المعاهد في ثلاثة قوالب؛ ليسهل الكشف عن ماهيتها:

- مقررات شرعية: وهي كل ماله تعلقٌ مباشرٌ بالشرعية الإسلامية، مثل مقررات القرآن الكريم وعلومه كالتجويد والتفسير، الحديث الشريف، التوحيد... إلخ.
- مقررات لغوية: وهي كل ماله تعلقٌ مباشرٌ بتعليم المهارات اللغوية الأربع (التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة)، أو العناصر اللغوية الثلاث

- من 60 إلى أقل من 80% تمثل درجة تمكن متوسطة.
- من 40% إلى أقل من 60% تمثل درجة تمكن منخفضة.
- أقل من 40% تمثل درجة تمكن منخفضة جداً.

ونسبة من أجابوا إجابة صحيحة من أفراد عينة الدراسة إلى إجمالي أفراد العينة وذلك لكل سؤال كما يأتي في الجدولين (2) و(3):

جدول (2): درجة تمكن الطلاب حسب الأسئلة (من 1 إلى 15)

ترتيب السؤال حسب نسبة التمكن	نسبة التمكن ودرجته	السؤال
1	43.4% منخفضة	1- لا يحافظ على الصلاة إلا مسلاً: نوع الاستثناء هنا؛
2	73.6% متوسطة	2- نبح الطلاب إلا خالد لم ينجح. الضبط الصحيح لكلمة (خالد) هو:
3	71.7% متوسطة	3- لا خوف على المؤمنين. نوع (لا) هنا:
4	96.2% عالية	4- لا تذهب معهم الضبط الصحيح لكلمة (تذهب) هو:
5	100% عالية	5- الليل طویل في الشتاء. يمكن التعجب من الجملة السابقة بقولنا:
6	79.2% متوسطة	6- تتدحرج الكرة على الأرض. يمكن التعجب من الجملة السابقة بقولنا:
7	86.8% عالية	7- آخر الجملة المقبوضة بشكل صحيح:
8	86.8% عالية	8- إن تتقوا الله يجعل لكم من كل هم فرجاً. في الجملة السابقة، فعل الشرط هو:
9	96.2% عالية	9- من يفعل الخير في الناس يجد حلاوة في قلبه. في الجملة السابقة، جواب الشرط هو:
10	56.6% منخفضة	10- نعم جلسنا طالب العلم. الفاعل في الجملة السابقة هو:
11	43.4% منخفضة	11- بنس مثنى الظالمين النار. المخصوص بالذم في الجملة السابقة، هو:
12	94.3% عالية	12- صليت في مساجد كثيرة كلمة (مساجد) في الجملة السابقة، ممنوعة من الصرف لأنها:
13	83% عالية	13- سلمت على إبراهيم في المسجد. الضبط الصحيح لكلمة (إبراهيم) هو:
14	92.5% عالية	14- وجدت الصدق طيباً. المفعول به الأول في الجملة السابقة، هو:
15	96.2% عالية	15- رأى صالح العلم نورا. المفعول به الثاني في الجملة السابقة، هو:

جدول (3): درجة تمكن الطلاب حسب الأسئلة (من 16 إلى 30)

ترتيب السؤال حسب نسبة التمكن	نسبة التمكن ودرجته	السؤال
16	94.3% عالية	16- ولقد رأيت الناس بعضهم يحب الخير ويحبده فيه ولا ينقص يوم حتى يفعل من الأعمال الطيبة ما فيه خير له ولغيره. نوع البديل في العبارة السابقة، هو:
17	18.9% منخفضة جداً	17- كفيئنا الله وكيلنا كلمة (وكيلنا)، هي:
18	94.3% عالية	18- فقرأ احمد عشرين كتاب في شهرين الضبط الصحيح لكلمة (كتاب)، هو:
19	83% عالية	19- الجملة التي فيها توكيد معنوي، هي:
20	79.2% متوسطة	20- تركته ميتسماً. كلمة (ميتسماً) في الجملة السابقة، هي:
21	77.4% متوسطة	21- جلس الطالب صامتاً ليستمع لشرح المعلم. الضبط الصحيح لكلمة (صامتاً)، هو:
22	77.4% متوسطة	22- سافر خالد إلى مكة ورغبة في الحج ليتب الله الحرام. الفعل في هذه الجملة يمثل على:
23	96.2% عالية	23- حفظ صديقي القرآن الكريم محبة لكلام الله سبحانه وتعالى. المفعول لأجله في الجملة السابقة، هو:
24	96.2% عالية	24- سافرت طلب للعلم. الضبط الصحيح لكلمة (طلب)، هو:
25	90.6% عالية	25- نزل المطر يوم أمس نزولاً شديداً. المفعول المطلق في الجملة السابقة، هو:
26	98.1% عالية	26- صلي الرجل صلاة طويلة. الضبط الصحيح لكلمة (صلاة)، هو:
27	69.8% متوسطة	27- يارفيق العلماء، اقبل. نوع المنادى في الجملة السابقة:
28	77.4% متوسطة	28- يا خالد اقرب مني الضبط الصحيح لكلمة (خالد)، هو:
29	84.9% عالية	29- الرجل الصادق لا يخشى أحداً. النعت في الجملة السابقة، هو:
30	92.5% عالية	30- سلمت على رجلٍ صالح. الضبط الصحيح لكلمة (صالح)، هو:

يتضح من الجدولين (2) و(3) ما يلي:

- عدد الأسئلة التي نسبة التمكن فيها أقل من 40% أي درجة تمكن منخفضة جداً هي سؤال واحد فقط وهو السؤال السابع عشر.
- عدد الأسئلة التي تتراوح نسبة التمكن فيها ما بين 40% إلى أقل من 60% أي درجة تمكن منخفضة ثلاثة أسئلة.
- عدد الأسئلة التي تتراوح نسبة التمكن فيها ما بين 60% إلى أقل من 80% أي درجة تمكن متوسطة ثمانية أسئلة.
- عدد الأسئلة التي تتجاوز نسبة التمكن فيها أكثر من 80% أي درجة تمكن عالية ثمانية عشر سؤالاً، وتجدر الإشارة إلى أن جميع أفراد العينة قد أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال الخامس.

ويمكن قياس درجة تمكن الطلاب حسب الموضوعات بالنظر إلى الجدول رقم (4):

جدول (4): درجة تمكن الطلاب حسب الموضوعات:

رقم	الموضوع	الدرجة	متوسط الدرجة	النسبة المئوية	درجة التمكن
1	الاستثناء	2	1.18	58.5%	منخفضة
2	استعمالات (لا)	2	1.81	83.95%	عالية
3	أسلوب التعجب	3	2.82	88.67%	عالية
4	أسلوب الشرط	2	1.81	91.5%	عالية
5	أسلوب المدح والذم	2	1.09	50%	منخفضة
6	الاسم المنوع من الصرف	2	1.76	88.65%	عالية
7	الأفعال التي تنصب مفعولين	2	1.87	69.35%	عالية
8	البديل	1	0.85	94.3%	عالية
9	التمييز	2	1.19	56.6%	منخفضة
10	التوكيد	1	0.83	83%	عالية
11	الحال	2	1.61	78.3%	متوسطة
12	الفعل اللازم والمتعدي	1	0.76	77.4%	متوسطة
13	المفعول لأجله	2	1.86	96.2%	عالية
14	المفعول المطلق	2	1.87	94.35%	عالية
15	المنادى وحكمه	2	1.48	73.6%	متوسطة
16	النعت	2	1.74	88.7%	عالية

يشير الجدول رقم (4) إلى:

- جاءت نسبة تمكن الطلاب عالية في عشر موضوعات، وهي: استعمالات (لا)،

13. المقترحات

تقترح الدراسة تطبيق الدراسة السابقة على طلاب المستوى المبتدئ والمستوى المتوسط من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كما تقترح إعداد قوائم محددة للموضوعات النحوية التي تتناسب مع مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقياس مدى تمكن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الموضوعات المقررة لديهم في المهارات اللغوية الأخرى، لضبطها وإعادة تنظيمها.

نبذة عن المؤلف

محمد الليبي

معيد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية،
malluhaybi@kau.edu.sa. 00966560777370

د. الليبي حاصل على درجة الدكتوراه من سواس، جامعة لندن. حالياً، أستاذ مساعد في المملكة العربية السعودية ووكيل التطوير ورئيس وحدة الحوكمة في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز. تولى قبل ذلك الإشراف على برنامج الدورات القصيرة ورئاسة وحدة التعليم عن بعد في المؤسسة ذاتها. حضر وساعد في تنظيم عدة مؤتمرات دولية في اللغويات. شارك في لجان مختلفة بجامعة الملك عبد العزيز. اهتماماته الرئيسية لغة التقابلي، واللغويات التاريخية، واكتساب اللغة الثانية، واللغة العربية. أوركيد: 0000-0003-3715-2166

شكر وتقدير

يتقدم فريق الدراسة بالشكر لعمادة البحث العلمي، جامعة الملك عبد العزيز - جدة، على دعمها العلمي والمادي لهذا المشروع بالمنحة البحثية رقم (G: 005-973-1443).

المراجع

- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل. تحقيق: الفتلي، عبد الحسين. (1996). *الأصول في النحو*. الطبعة الثالثة. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. تحقيق: النجار، محمد علي. (د.ت). *الخصائص*. بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري. تحقيق: عبد الحميد، محمد محي الدين. (د.ت). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*. بيروت، لبنان: المكتبة العصرية.
- أبو الصواب، إبراهيم. (2005). التجربة الإسلامية في مجال تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها معاهد اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً: دراسة تركيبية تحليلية لتجربة معهد جامعة أم القرى بمكة المكرمة ومعهد جامعة الملك سعود بالرياض وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. في: *الندوة العالمية الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2005/09/01.
- أحمد، حسام، قناوي، شاكر وهلاي، هدى. (2019). بناء قائمة معايير مقترحة لتعليم القواعد النحوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء الأطر ووثائق المعايير الدولية. *مجلة كلية التربية بجامعة حلوان*. (10)25، 459-91.
- الحديدي، علي عبد المحسن. (2013). تأثير استراتيجيات أثن المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *المجلة التربوية بالمجلس العلمي لجامعة الكويت*. (1/16)27، 183-239.
- الحديدي، علي عبد المحسن. (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. *المجلة التربوية بجامعة الإمارات*. (4)41، 228-71.
- الدليبي، طه. (2014). *استراتيجيات التدريس في اللغة العربية*. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- الراجحي، عبده. (2004). *التطبيق النحوي*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- ريتشاردز، جاك. ترجمة: غالي، ناصر والشويخ، صالح. (2012). *تطوير مناهج تعليم اللغة*. الرياض، المملكة العربية السعودية: النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود.
- الشاعر، جمال محمود. (2005). أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمحافظة الأحساء. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، بدون رقم مجلد (109)، 14-43.
- شهرير، محمد وسالم، السيد. (2018). منهج تطوري مقترح في تعليم الإعراب للناطقين بغير العربية: الجملة في كتب النحو الحديثة نموذجاً. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*. (2)9، 132-50.

(الأصوات، المفردات، التراكيب).

● **مقررات أخرى:** وهي ما يصعب إدراجه مع النوعين السابقين، فليس بشري ولا لغوي. ومن الأمثلة على هذه المقررات: مقرر الحضارة والثقافة السعودية ومقرر تاريخ المملكة العربية السعودية بمعهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومقرر تطبيقات الحاسب بمعهد جامعة الملك سعود، ومقرر الثقافة العربية بمعهد جامعة الملك عبد العزيز.

وبناءً على هذا التصنيف، فإننا نجد أن (12.5%) من عدد الساعات بمعهد جامعة الملك سعود مخصص للمقررات الشرعية، و(83.75%) للمقررات اللغوية، و(3.75%) للمقررات الأخرى. بينما يخصص معهد جامعة أم القرى ما يقارب (25.83%) من ساعاته للدراسات الشرعية، وما يقارب (74.17%) منها للدراسات اللغوية. وفي معهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فإن (16.25%) من الساعات مخصص للمقررات الشرعية، و(80%) للغوية، و(3.75%) للمقررات الأخرى. ويجعل معهد الجامعة الإسلامية (26%) من ساعاته للدراسات الشرعية، و(73%) منها للدراسات اللغوية، و(1%) للدراسات الأخرى، أما معهد جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن فإن نصيب المقررات اللغوية فيه هو ما يقارب (88.33%)، والباقي مخصص للمقررات الاختيارية والتي يمكن أن تختار الطالب ما هو شرعي منها، أو لغوي، أو غير ذلك من المقررات الاختيارية الأخرى. وأخيراً، فإن نصيب المقررات اللغوية بمعهد جامعة الملك عبد العزيز هو (95%) من مجموع عدد الساعات فيه، و(5%) للمقررات الأخرى، وهذه النسبة المخصصة لمقررات اللغوية هي الأعلى على الإطلاق بين المعاهد، وهذا التركيز على المقررات اللغوية هو ما يفسر تميز الطلاب وتمكنهم العالي من المقررات اللغوية، ولو كان الاختبار في المفاهيم الشرعية -مثلاً- لكان من المتوقع أن تكون نتائج طلاب معهد جامعة الملك عبد العزيز فيه منخفضة.

ونجد ما يتسق مع هذا التفسير في دراسة عثمان وعبد الحي (2012) الأنف ذكرها، ففيها درجة التمكن لدى طلاب وطالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية من الموضوعات النحوية والصرفية متدنية، وقد عزي الباحثان تدني هذه النتيجة لطبيعة الدراسة بكلية التربية وعدم تركيزها على مواد التخصص؛ حيث إن طلاب هذه الأقسام مثقلون بالمقررات التربوية والثقافية المختلفة. وعليه يمكن القول إن التركيز في المقررات على موضوع معين، يرتقي بمستوى الطلاب، وهو ما حدث بالضبط مع طلاب المستوى المتقدم بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز (عينة الدراسة).

كما يمكن تفسير تلك النتيجة أيضاً بالنظر إلى خصائص مجتمع الدراسة حيث إن طلاب المنح -وهم عينة الدراسة- يغلب عليهم الحرص الشديد على تعلم اللغة العربية رغبةً في الالتحاق بكلية الجامعة، حيث إن الخريجين المتميزين من معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، غالباً ما يحصلون على منح دراسية للالتحاق ببرامج أكاديمية مختلفة بكلية الجامعة المتنوعة.

12. التوصيات

- ضرورة تضمين الموضوعات الستة العشر التي دلّ البحث على مناسبتها لطلاب المستوى المتقدم من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مناهج النحو المقررة على طلاب المستوى المتقدم من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ولا سيما طلاب معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز.
- التركيز في مناهج النحو المقررة على طلاب المستوى المتقدم لطلاب معهد جامعة الملك عبد العزيز على الموضوعات النحوية التي جاءت درجة تمكن الطلاب فيها متوسطة ومنخفضة، وهي: الحال، والفعل اللازم والمتعدي، والمنادى وحكمه، الاستثناء، وأسلوب المدح والذم، والتمييز، وذلك بالحرص على تقديمها بشكل محبب للطلاب وذكر أمثلة متنوعة عليها، واستخدام استراتيجيات التعلم المناسبة لها. بالإضافة إلى تنوع الأنشطة والتدريبات اللغوية عليها والتي من شأنها التيسير على المتعلمين.
- وضع آليات تضمن عدم تداخل الموضوعات النحوية وتكرارها في مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- developing grammatical concepts, grammatical skills and grammatical self-efficacy for foreign Arabic language learners'. *International Journal for Research in Education*, 41(4), 228–71. [in Arabic]
- Almkzumi, N. (2006). Athar istikdam alhasub altaalimi katarikat tadris fi iktisab almafahem alnahawyah lada talibat alsaf alalaw althanawy aladabi 'The effect of using the educational computer as a teaching method on the acquisition of grammatical concepts for first-year literary secondary students'. *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*, n/a(113), 154–182. [in Arabic]
- Alnaqah, M.K. (1985). *Taleem Allughat Alarabyah Linadqeen Bilughat Okhra: Usush-Madakhiluh-Turuq Tadrisuh* 'Teaching Arabic to Speakers of Other Languages: Foundations, Introductions, and Teaching Methods'. Institute of Arabic Language for Speakers of Other Languages at Umm Al-Qura University: Research and Curriculum Unit. [in Arabic]
- Alrajhi, A. (2004). *Altdabeeq Alnahawi* 'Syntax Application'. Beirut, Lebanon: Dar Alnaqah. [in Arabic]
- Alshaer, J.M. (2005). Athar istratigiyat altaalum altaawni fi iktisab almafahim alnahawyah lada talabat alsaf alsadis allibtidaey bimuhafadat alahsa 'The effect of the cooperative learning strategy on the acquisition of grammatical concepts for sixth grade students in Al-Ahsa Governorate'. *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*, n/a(109), 14–43. [in Arabic]
- Chen, Z. (2016). Grammar learning strategies applied to ESP teaching. *Theory and Practice in Language Studies*, 6(3), 617–21.
- Ibn Alsaraj, A.M. (1996). *Alosul Fi Alnahw* 'Assets in Grammar'. 3rd edition. Beirut, Lebanon: Alrisala Foundation. [in Arabic]
- Ibn Hisham, A.A. (n/a). *Awdahu Almasalik Ela Alfiyat Ibn Malik* 'The Clearest Path to Ibn Malik Alfiya'. Beirut, Lebanon: The Modern Library. [in Arabic]
- Ibn Jenny, A.O. (n/a). *Alkhasaes* 'The Properties'. Beirut, Lebanon: Dar Alhuda. [in Arabic]
- Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers at the Islamic University. (2003). *Almanahij Aldirasiat Limaehad Taelim Allughat Alearabia* 'Curriculum of the Institute of Arabic Language Teaching'. Available at: <https://bit.ly/3xaZVAo> (accessed on 01/05/2022). [in Arabic]
- Institute for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages at Princess Noura University. (2017). *Aldalil Altaerifiu Bimaehad Taelim Allughat Alearabiati Linaatiqat Bighayriha* 'An Introductory Guide to the Institute for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages'. Available at: <https://bit.ly/3x2FkNs> (accessed on 01/05/2022). [in Arabic]
- Institute of Arabic Language for Speakers of Other Languages at King Abdulaziz University. (2022). *Albaramij Altaelimiati Lildiblum Aleami* 'General Diploma Educational Programs'. Available at: <https://bit.ly/3avxAMd> (accessed on 21/07/2021). [in Arabic]
- Madkur, A.A. (2006). *Tadris Funun Allughat Alarabyah* 'Techniques of Teaching Arabic Language'. Cairo, Egypt: Dar Alfiker Alaraby. [in Arabic]
- Muklif, M.H. (2010). Athar istratijiyyat althakaat almutaaididah fi iktisab talab alsaf alalaw almutawasid min aladyeen wa thawy suabat altaalum lilmafahim alnahawyah 'The effect of the multiple intelligences strategy on the acquisition of grammatical concepts by first-grade intermediate students, who are ordinary and those with learning difficulties'. *Anbar Journal of Humanities*, n/a(2), 531–608. [in Arabic]
- Othman, O. and Abdulhay, M. (2012). Mada tamakuntalab qisim aluuh alrabyah fi kuliyat altarbiyah min almafahem alnahawyah walsarfyah 'The extent of the mastery of the Arabic Language Department students in the College of Education from the grammatical and the morphological concepts'. *Journal of the Association of Culture for Development*, 12(54), 2–60. [in Arabic]
- Purpura, J. (2004). *Assessing Grammar*. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Ritchard, J. (2012). *Tadweer Manahij Taaleem Allughat* 'Developing Language Teaching Curriculum'. Riyadh, Saudi Arabia: Scientific Publishing and Printing at King Saud University. [in Arabic]
- Shareer, M. and Salem, S. (2018). Manhag tadwiry muqtarah fi Taaleem alearab linadqeen biayr alarabyah: Aljumlah fi kutub alnahu alhadythah namuthajan 'Proposed developmental method in teaching 'r'ab to Non-Speakers of Arabic: Sentence in modern Arabic grammar books as case study'. *Journal of Linguistic and Literary Studies*, 9(2), 132-150. [in Arabic]
- Wikalat Albahth Alemy Wadawrat Bijamiat Um Alqura. (2016). *Wathiqat Binaa Manhaj Taaleem Allughat Alarabyah* 'Script for Building an Arabic Language Curriculum'. Institute of Arabic Language for Speakers of Other Languages at Umm Al-Qura University: Research and Curriculum Unit. [in Arabic]
- Yin, W. (2006). *Teacher Beliefs and Grammar Teaching Practices: Case Studies of Four ESL Teachers*. PhD Thesis, University of Hong Kong, China.
- عبد الحافظ، فؤاد عبد الله. (2005) فاعلية نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، بدون رقم مجلد(49)، 18–46.
- عثمان، أسامة وعبد الحي، محمود. (2012). مدى تمكن طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية من المفاهيم النحوية والصرفية. *مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية*، 12(54)، 2–60.
- العزاوي، حسن علي فرحان والتميمي، ميسون علي جواد. (2012). أثر دورة التعلم وخرايط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمين في بغداد. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية بجامعة الكوفة*، 6(10)، 7–34.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. (د.ت.). *القاموس المحيط*. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- المخزومي، ناصر. (2006). أثر استخدام الحاسوب التعليمي كطريقة تدريس في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأدبي. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*. بدون رقم مجلد(113)، 154–182.
- مخلف، محسن حسين. (2010). أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط من العاديين وذوي صعوبات التعلم للمفاهيم النحوية. *مجلة الأنبار للعلوم الإنسانية*، بدون رقم مجلد(2)، 531–608.
- مذكور، علي أحمد. (2006). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز. (2022). *البرامج التعليمية للديبلوم العام*. متوفر بموقع: <https://bit.ly/3avxAMd> (تاريخ الاسترجاع: 2021/07/21).
- معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية. (2003). *المناهج الدراسية لمعهد تعليم اللغة العربية*. متوفر بموقع: <https://bit.ly/3xaZVAo> (تاريخ الاسترجاع: 2022/05/01).
- معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الأميرة نورة. (2017). *الدليل التعريفي بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. متوفر بموقع: <https://bit.ly/3x2FkNs> (تاريخ الاسترجاع: 2022/05/01).
- الناقة، محمود كامل. (1985). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه* "سلسلة دراسات في تعليم العربية". معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة أم القرى: وحدة البحوث والمناهج.
- وكالة البحث العلمي والدورات بجامعة أم القرى. (2016). *وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية*. مكة، السعودية: وحدة البحوث والمناهج.
- Abdulhafiz, F.A. (2005). Faelyat namuthaj altaalum alibnaey fi iktisab tullab almarhalah althanawyah libaa almafahem alnahawyah 'The effectiveness of a constructivist learning model in secondary school students' acquisition of some grammatical concepts'. *Journal of Reading and Knowledge*, n/a(49), 18–46. [in Arabic]
- Abu Sawab, I. (2005). *Altajrubah alislamiyah fi majal Taaleem alluuh alarabyah alnadqeen biayriha maahid alluuh alarabyah bilmaalah alarabyah alsasudya namuthajan: Dyrasah tahlyyah letajrubat maahd jamiat um alqura bimakah almukaramah wa mahady jamyat almalik saud biryadh wajamyath alemam Muhammed bin saud al islamiyah biryadh* 'The Islamic experience in the field of teaching Arabic to non-native speakers in Arabic language institutes in the Kingdom of Saudi Arabia as a model: A synthetic and analytical study of the experience of the Umm Al-Qura University Institute in Makkah Al-Mukarramah, the Institutes of King Saud University in Riyadh and Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh'. In: *The Great International Symposium on the Occasion of Choosing Makkah Al-Mukarramah as the Capital of Islamic Culture*, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia, 01/09/2005. [in Arabic]
- Ahmed, H.M., Qanawi, S.A. and Hilali, H.M. (2019). Bina'a qemat maayeer muqtaraha litaaleem alqawaaed alnahawiyah limutaaleimy aluuh alarabyah alnatiqueen biayriha fi dawa alodur wawathaaq almaayeer aldwlyyah 'Building a list of proposed standards for teaching grammar to learners of Arabic for non-native speakers'. *Journal of the Faculty of Education at Helwan University*, 25(10), 459–91. [in Arabic]
- Alazawy, H.A. and Mysun, A.J. (2012). Athar dwrat altaalum wakaraed almafahim fi iktisab almafahim alnahawyah watanmyat alitijah nahwa almadah lada talibat maahid eiedad almuallimat fi bagdad 'The effect of the learning cycle and concept maps on acquiring grammatical concepts and developing an attitude towards the subject among female students at teacher preparation institutes in Baghdad'. *Journal of the College of Education for Girls for Human Sciences at the University of Kufa*, 6(10), 7–34 [in Arabic]
- Aldilymi, T. (2014). *Istratijiyyat Altadris Fi Alluuh Alarabyah* 'Teaching Strategies in the Arabic Language'. Irbid, Jordan: The Modern World of Books. [in Arabic]
- Alfayruzabady, M.M. (n/a). *Alqamus Almuheed* 'The Ocean Dictionary'. Beirut, Lebanon: Alrisala Foundation. [in Arabic]
- Alhudybi, A.A. (2013). Taatheer istratigiyat atqan almuqtaraha fi tanmiyat maharat alfihm alqiraey lada mutaaleimy aluuh alarabyah alnadqeen bi luat okra 'The effect of the proposed Atqan strategy on developing the reading comprehension skills of Arabic language learners who speak other languages'. *The Educational Journal*, 27(16/1), 183–239. [in Arabic]
- Alhudybi, A.A. (2017). Faalyat barnamag qaem ala qraed altafkeer alielektronyah fi tanmiyat almafahim alnaawyah wamaharat alearab walfakaah althatiyah fi alnahu lada mutaaleimy aluuh alarabyah alnadqeen bi luat okra 'Effectiveness of a suggested program based electronic thinking maps on